ظاهرة البدل وأنواعه في القرآن الكريم

Apposition and Its Kinds in The Holy Quran

مُحَمَّد نعيم أشرف*

د.محمد إسماعيل بن عبد السلام**

Abstract

This study is a syntactic one about apposition in the Holy Quran. Terminological definition of apposition was dealt with in the introduction where many terms were studied. It was concluded that apposition is the best term and is divided into five kinds: antonym, some–of–whole, inclusion, and dissimilation and whole–of–some.

Types and used of apposition in Arabic language were examined in one. The chapter sums up that apposition is divided into our types: antonym, some–of–whole, inclusion and dissimilation. The fifth type, whole–of–some was interpreted by most of the grammarians as antonym apposition. The remaining studied apposition in the Holy Quran and it was shown that three types of apposition, namely antonym, some–of–whole and inclusion, were used in the Holy Quran. Uses of apposition, whether explicit or implicit, are also studied in it including its various types where it is used as definite or indefinite. Other used and kinds are also dealt with in details.

Keywords: *Quran, Arabic, Apposition, Antonym, Kind.*

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فالتوابع في النحو العربي ذات أهمية في توضيح المعنى وتوكيده وبيان المراد منه، والبدل في القرآن الكريم لم يشبع دراسة وبحثاً فيما نعلم. وقد وقع البدل في القرآن الكريم في مواضع كثيرة جداً، اقتضت مراجعة كتب إعراب القرآن وكتب التفسير مراجعة دقيقة، وقد تجمعت لدينا مادة كثيرة وقد تبيّن أن معربي القرآن الكريم والمفسرين الذين يعنون بالإعراب حين يتناولون أية لفظة في القرآن الكريم من حيث الإعراب يذكرون لها الاحتمالات الإعرابية التي يحتملها المعنى، وتناولنا في هذا البحثالبدل وأنواعهما بدل البعض، وبدل الإشتمال في القرآن الكريم وانقسم إلى قسمين، القسم الأول: بدل الظاهر من الظاهر، وتمثل هذا ببعض أنواع المعرفة ثمّ القسم الثاني: وهو بدل الظاهر من الضمير. ثم تناولنا حذف الضمير من بدلي البعض والاشتمال، ونيابة (أل) عن الضمير.

---

* محاضر بقسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الوطنية للغات الحديثة – إسلام آباد

** أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الوطنية للغات الحديثة – إسلام آباد.

البدل لغةً

قال الخليل: البدل "خلف من الشيء"(١).

قال ابن دريد: "وبدل الشيء غيره"(٢).

قال أبو منصور الأزهري: "وحقيقته أن التبديل تغيير الصورة إلى صورة أُخرى"(٣).

قال أحمد بن فارس: "وهو قيامُ الشيءِ مقامُ الشيءِ الذاهب"(٤).

قال ابن منظور: تبدّل الشيء وتبدّل به واستبدله به كله: إتّخذ منه بدلاً، وأبدل الشيء من الشيء وبدّله، وتبديل الشيء تغييره، وإنْ لم تأت ببدل، والمبادلة: التبادل، والأصل في التبديل: تغيير الشيء عن حاله، والأصل في الإبدال جَعْل شيءٍ مكان شيءٍ آخر(٥).

البدل اصطلاحاً

من المعروف أن المصطلحات النحوية قد سايرت نشأة النحو وتطوره، وتطورت تطوراً بطيئاً، فبدأت قليلة مبهمة في معانيها الاصطلاحية، ثمّ أخذت في التدرج ووضوح الدلالة والاستقرار حتى أصبحت تدلّ على المصطلح العلمي، كما هو الشأن في أبواب النحو المختلفة، حيث لكل باب ما يميزه من المصطلحات المعروفة عند النحاة(٦).

ومصطلح البدل من المصطلحات التي ظهرت مبكراً في الدرس النحويّ، وهو من مصطلحات البصريين، وقد انقسموا في استعماله على قسمين:

القسم الأول، شاع عندهم هذا المصطلح وأطلقوه على جميع أنواعه، قال سيبويه: "وسألت الخليل عن قوله(٧):

مَــتَى تأتِنــا تُلْمِــمْ بِنــا في دِيارِنا تَجِــدْ حَطَبــاً جَــزْلاً ونارا تأجَّجَــا

قال: (تلمم) بدل من الفعل الأول"(٨).

واستعمل سيبويه هذا المصطلح قال: "هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثمّ يبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر فيعمل فيه كما عمل في الأول"(٩).

وذكر عوض حمد القوزي أن اصطلاح (البدل) هو أحد المصطلحات التي لم تتخذ شكلاً تستقر عليه عند سيبويه، فقد سمى عطف البيان بدلاً، لأن عطف البيان يشبه البدل من وجه ويشبه الوصف من وجه آخر(١٠).

وقال صباح حسين: "وتوسع سيبويه في مفهوم البدل، إذْ جعله يشمل (التوكيد) و (عطف البيان) أحياناً"، ثمّ قال وهذا مقبول، لأن كل ما يعرب (بدل مطابق) جاز إعرابه (عطف بيان) إلا في مواضع قليلة

جداً، وكذلك إطلاق سيبويه البدل على التوكيد مقبول أيضاً، لأن البدل يفيد التوكيد والتشديد كما يفيده التوكيد[١١].

وقد استخدم الأخفش مصطلح البدل كثيراً، قال في قوله تعالى ﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ**﴾[١٢]، (صراط) "نصب على البدل"[١٣].

وكذلك استعمل المبرد مصطلح البدل كثيراً، قال: "وبدل المعرفة من النكرة، كقولك: مررت برجلٍ زيدٍ"[١٤]، وقد اقتفى ابن السراج أثر استاذه المبرد في استعمال هذا المصطلح، قال: "وأما إبدال النكرة من المعرفة فنحو قولك: مررت بزيدٍ رجلٍ صالح"[١٥].

واستعمل أبو جعفر النحاس مصطلح البدل أيضاً وأكثر منه، ففي قوله تعالى: ﴿**أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ**﴾[١٦]، فـ (إبراهيم وإسماعيل وإسحاق) قال: "في موضع خفض على البدل"[١٧].

أما أبن خالويه فقد استعمل مصطلحي (البدل والإبدال)، وقلّ ما استعمل غيرهما[١٨]، وقال في قوله تعالى: ﴿**وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا**﴾[١٩]، "إنه نصب (سنين) بقوله: (ولبثوا)، ثم أبدل (ثلاث مائة) منها"[٢٠] الا أن النحاة منعوا مجيء البدل قبل المبدل منه في البدل المطابق، وقيل يجوز في بدل البعض والاحسن اضافته[٢١] والصحيح أنه لا يجوز أن يتقدم في جميع أنواع البدل ووجه السمين والحلبي كون (سنين) بدلا من ثلاث مائة[٢٢].

والصورة عند الزجاجي أوضح فقد استعمل مصطلح البدل شارحاً مفهومه ومبيّناً أنواعه، قال: "وأما بدل المعرفة من النكرة، فقولك: مررت برجلٍ محمدٍ"[٢٣].

قسم النحاة البدل إلى أربعة أنواع: بدل كل من كل، وبدل بعض من كل، وبدل اشتمال، والبدل المباين، وزاد بعضهم نوعاً خامساً هو بدل كل من بعض، وفي كل من هذه الأنواع خلاف في مصطلحاتها عند النحاة، كما اختلفوا في مصطلح البدل نفسه.

تعدد مصطلحات أنواع البدل

-النوع الأول

ظهر مصطلح (هوهو) للتعبير عما أطلقه النحاة فيما بعد بـ(بدل الكل من الكل)، وقد استعمله سيبويه ولعله من وضع الخليل، قال سيبويه: "إن تأتنا نحسن إليك نعطك ونحملك، تفسِّر الإحسان بشيء هوهو، وتجعل الآخر بدلاً من الأول"[٢٤] .

واستعمل الفراء أيضاً هذا المصطلح ، قال في قوله تعالى : ﴿**إِلا قِيلاً سَلامًا سَلامًا**﴾[٢٥]: "إن شئت جعلت السلام تابعاً للقيل ، وهوهو"[٢٦] .

واستعمل ابن السراج عبارة: (ما ابتدلته من الأول وهوهو)[۲۷]، واستعمله ابن كيسان أيضاً[۲۸]، وابن خالويه[۲۹].

وعبر المبرد عن بدل الكل من الكل بعبارة: "ان تبدل الاسم من الاسم إذا كان لشيء واحد"[۳۰].

ويعد الزجاجي من أوائل النحويين الذين استعملوا مصطلح: (بدل الشيء من الشيء)، قال: "فأما بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة، فنقول: "جاءني أخوك زيد"[۳۱].

واستعمله ابن خالويه أيضاً ، كما استعمل مصطلح (بدل كل من كل)[۳۲]، وقد انتشر هذا المصطلح (بدل كل من كل) انتشاراً فاق غيره من المصطلحات، وقد اعترض على هذه التسمية لفيف من النحويين المتأخرين لأنه لا يدخل فيها، نحو قوله تعالى: ﴿**إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ * اللَّهِ**﴾[۳۳]، اعتماداً على الدلالة المعجمية للفظة (الكل) التي لا تقال إلا فيما ينقسم إلى أجزاء ، والله تعالى لا يقبل التجزؤ[۳۴].

وهناك ملحظ آخر على هذا المصطلح هو أنه لا يجوز دخول (أل) على (كل وبعض)، قال ابن هشام: "وإنما لم أقل (بدل الكل من الكل) حذراً من مذهب من لا يجيز إدخال (أل) على كل"[۳۵]، وقال الزجاجي: وإنما قلنا (البعض) و (الكل) مجازاً على استعمال الجماعة له مسامحة، وهو في الحقيقة غير جائز"[۳۶]. وقد اعترض علي بن سليمان الحيدرة على مصطلح (الكل من الكل) من جانب آخر، قال: "فأما قولهم: بدل الكل من الكل، فكلام مختل. معناه بدل الشيء من نفسه"[۳۷].

والاعتراض الأول على بدل (الكل من الكل) هو اعتراض لغوي ذو دافع كلامي عقيدي[۳۸]. وقد أجيب عن الاعتراض على مصطلح (بدل كل من كل): "بأن الشيء هنا هو اللفظ دون المعنى والتسمية اصطلاحية منقولة بعد التغليب، يعني أنه غلّب الألفاظ التي تدل على أجزاء على ما لم يدل على ذلك وهو أسماء الله تعالى"[۳۹].

وقد أطلق أبو بكر الزبيدي على هذا النوع من البدل مصطلح (بدل البيان)، قال: "فأما بدل البيان فيكون ان تبدل الشيء من الشيء الذي هوهو، كقولك: مررت بأخيك زيد"[۴۰]. ويبدو أنه تعبير خاص به.

أما ابن مالك فقد أطلق على هذا النوع من البدل مصطلح (المطابق)، قال: "وذكر المطابقة أولى، لأنها عبارة صالحة لكل بدل يساوي المبدل منه في المعنى"[۴۱].

وأطلق أبو حيان الأندلسي على هذا النوع من البدل مصطلح (بدل موافق من موافق)[۴۲]، فقد عدل عن مصطلح (بدل الكل من الكل) للسبب نفسه الذي جعل ابن مالك يعدل عنه.

وأطلق ابن قيم الجوزية على هذا النوع من البدل مصطلح بدل العين من العين، ورجّحه على بدل الكل من الكل[۴۳].

– النوع الثاني

اختلف النحاة في اصطلاحه أيضاً، فقد ورد عند سيبويه بعبارة (شيء منه)، أو (هو منه)، قال: "ولا يجوز أن تقول: رأيت زيداً أباه، والأب غير زيد، لأنك لا تبيّنه بغيره ولا بشيء ليس منه. وكذلك لا تثني الاسم توكيداً وليس بالأول ولا هو منه، وإنما تثنيّه وتؤكده مثنى بما هو منه أو هوهو"(٤٤).

وقد ابتدع الأخفش مصطلحاً لم يؤلف عند أحد من النحويين المتقدمين ولا المتأخرين وهو مصطلح (بدل على التبيان) مقابل بدل (شيء منه أو هو منه) عند سيبويه، قال في قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ**﴾(٤٥): "(من آمن منهم) بدل على التبيان"(٤٦).

واستعمل المبرد مصطلحاً آخر يختلف عن سابقيه وهو (بدل بعض الشيء منه) قال: "والضرب الآخر: أن تبدل بعض الشيء منه لتعلم ما قصدت له وتبيّنه للسامع، وذلك قولك: ضربت زيداً رأسه"(٤٧). وأطلق ابن السراج مصطلحاً جديداً هو: "(ما أبدل من الأول وهو بعضه)" (٤٨). واستعمل ابن كيسان (٢٩٩هـ) عبارة: (يكون الثاني بعض الأول)، قال: "ويكون الثاني بعض الأول، كقوله: لقيني القوم بعضهم"(٤٩). وأول من أطلق مصطلح بدل (البعض من الكل) هو الزجاجي، قال: "فأما بدل البعض من الكل، فقولك: (قبضت المال نصفه)، و(لقيت أصحابك أكثرهم)، و(أكلت الرغيف ثلثه) فالثاني بدل من الأول وهو بعضه وإنما "أبدل للبيان"(٥٠). واستعمل أيضاً (بدل الشيء من الشيء وهو بعضه) قال: "وإنما قلنا (البعض) و (الكل) مجازاً على استعمال الجماعة له مسامحةً، وهو في الحقيقة غير جائز، وأجود من هذه العبارة: (بدل الشيء من الشيء وهو بعضه)(٥١).

واستعمل ابن خالويه مصطلح (بدل الجزء من الكل)(٥٢). وقد فاق مصطلح بدل (البعض من الكل) جميع المصطلحات المذكورة من حيث سعة انتشاره ودقة اصطلاحه، إذ لم يستخدم أيّ مصطلح آخر غيره لدى النحاة.

– النوع الثالث

لم يصرح سيبويه بمصطلحه ولكن مثل له بأمثلة ، من ذلك قول الشاعر(٥٣) :

فَمَا كَانَ قَيسٌ هُلْكُهُ هُلْكَ واحِدٍ ولكنّه بُنيانُ قَومٍ تَهَدّما

فالشاهد فيه رفع (هلكه) بدلاً من قيس، وهو من بدل الاشتمال(٥٤).

وأول من أشار إلى معنى الاشتمال في هذا النوع المبرد، قال: "ويجوز أن يبدل الشيء من الشيء إذا اشتمل عليه معناه، لأنه يقصد قصد الثاني ، نحو قولك: سلب زيد ثوبه"(٥٥) .

وكذلك فعل ابن السراج، قال: "ما كان من سبب الأول: وهو مشتمل عليه"[٥٦]. واستعمل نحاة آخرون عبارات أخرى منتبهين إلى أن بعض هذا النوع من البدل يأتي مصدراً كابن كيسان والزجاجي[٥٧]، كقولهم: عجبت من زيدٍ أمره وحديثه.

وقد اكتفى نحاة آخرون بذكر النوعين الأولين، وكأنهم يعدون هذا النوع الثالث ضمن بدل (البعض من الكل)، كما فعل ابن خالويه[٥٨]، ويُعَدُّ أبو جعفر النحاس من أوائل من وُجِدَ عنده مصطلح (بدل الاشتمال)، فقد ورد عنده في قوله تعالى: ﴿**قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيه إِلا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ**﴾[٥٩]، قال: "(أن أذكره) في موضع نصب على البدل من الهاء، بدل اشتمال"[٦٠].

وكان أبو علي واضحاً في تقسيمه للبدل، وأن (بدل الاشتمال) نوع ثالث وذلك في قوله: "والبدل يعرب إعراب المبدل منه، وهو إما أن يكون الأول في المعنى أو بعضه أو مشتملاً عليه"[٦١].

وقد استقر مصطلح (بدل الاشتمال) عند النحاة فيما بعد، فقد وُجِدَ عند المتأخرين في مؤلفاتهم وشروحهم وحواشيهم، ولم يعد غيره من المصطلحات يذكر، ويُعدُّ هذا المصطلح أكثر مصطلحات أنواع البدل استقراراً وثباتاً.

– النوع الرابع

أشار سيبويه إلى هذا النوع من البدل كعادته بذكر الأمثلة وشرح المضمون، فقد مثل له بعبارة: مررت بعبد الله زيدٍ، ثمّ قال: "إما غلطت فتداركت، وإما بدا لك أن تضرب عن مرورك بالأول وتجعله للآخر"[٦٢]، وقال أيضاً: "وقد يجوز أن يكون غير زيدٍ على الغلط والنسيان، كما يجوز أن تقول: رأيت زيداً عمراً، لأنه، إنما أراد عمراً فنسي فتدارك"[٦٣]، وبذلك يكون قد أطلق مصطلح (بدل الغلط) وبدل (الإضراب) أو (النسيان)، وكذلك فعل المبرد الذي استعمل مصطلح (بدل الغلط)[٦٤] وأشار إلى بدل النسيان، وكذلك فعل ابن السراج، وابن كيسان، وابن خالويه[٦٥]، غير أن الرضي الاسترابادي أطلق على هذا النوع من البدل بدل (الغلط)، وقسمه إلى ثلاثة أقسام بدل (البداء) وهو الذي يستعمله الشعراء للمبالغة، وشرطه أن يرتقي به من الأدنى إلى الأعلى كقولك: هند نجم بدر شمس، وبدل الغلط، وبدل النسيان[٦٦].

وقد عدّ أبن مالك بدل (البداء) و (الاضراب) قسماً واحداً، وبدل الغلط والنسيان قسماً آخر، معبراً عن هذا النوع بأنه يباين المبدل منه[٦٧]، ومن هنا جاء مصطلح (البدل المباين) الذي أُطلق على هذا النوع من البدل[٦٨]، وهو المصطلح الذي استقر عليه النحاة ويُعَدّ تقسيم ابن مالك دقيقاً في التعبير عن هذا النوع.

– النوع الخامس

إن مصطلح (بدل كل من بعض) لم يرد فيه خلاف في المصطلح وذلك لندرته لأنه لم يذكر عند النحاة القدماء، وإنما ذكر عند المتأخرين وأكثرهم نفوه وتأوّلوا ما جاء عليه من شواهد وبعضهم أثبته.

بدل البعض وبدل الاشتمال في القرآن الكريم عندما يكونان تامين أي: أن لا يكون البدل أو المبدل منه محذوفاً، وأن لا يكون البدل بإعادة حرف الجر إلا ما حذف منه الضمير العائد على المبدل فسنذكره هنا لأن هذه خصوصية تخص بدل البعض وبدل الاشتمال.

أولاً: بدل البعض

بدل البعض من الكل في القرآن الكريم أقل من النوعين الآخرين بدل المطابق وبدل الاشتمال، ويأتي:

١. بدل ظاهر من ظاهر

يأتي بدل البعض ظاهراً والمبدل منه كذلك، ويكون البدل اسماً صريحاً وعندئذ يكون التركيب بدل معرفة من معرفة، ويكون البدل حسب أنواع المعرفة:

أ. اسماً موصولاً

ورد الاسم الموصول بدل بعض من كل في القرآن الكريم مرة واحدة مع وجود الضمير العائد إلى المبدل منه في قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ**﴾[٦٩]، فالاسم الموصول (مَنْ) في محل نصب بدل من (أهله) بدل بعض من كل[٧٠]، "والضمير في (منهم) يعود إلى المبدل منه"[٧١]، والتقدير: "ارزق من آمن من أهله دون غيرهم"[٧٢]، وقيل يجوز أن يكون بدل اشتمال[٧٣]، والراجح أنه بدل بعض من كل لأنه جزء حقيقي من المبدل منه، وفائدة البدل "تأكيد وتثبيت للمتعلق به الحكم وهو البدل، إذ ذكر مرتين"[٧٤]، وإنما "خصهم بالدعاء إظهاراً لشرف الايمان وإبانة لخطره واهتماماً بشأن أهله ومراعاة لحسن الأدب"[٧٥].

ب. مضافاً إلى معرفة

ورد بدل البعض مضافاً إلى معرفة وهو أكثر من الأنواع الأخرى، منه قوله تعالى: ﴿**الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ**﴾[٧٦]، فقوله: (بعضهم) يحتمل أن يكون مبتدأً، أو بدلاً، فعلى الوجه الأول يكون مبتدأً ثانياً، والخبر (من بعض)،والجملة من المبتدأ والخبر خبر للمبتدأ الأول. وعلى الوجه الثاني يكون بدلاً من (المنافقين والمنافقات) ويكون الخبر (من بعض) أيضاً[٧٧]، ووجه البدل حسن لموافقته الإعراب والمعنى، "ومعنى (بعضهم من بعض) أي: هم كالشيء الواحد في الخروج عن الدين"[٧٨].

الآيات التي ورد فيها بدل البعض من الكل مضافاً إلى معرفة:

﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ﴾[٧٩]، ﴿وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا﴾﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾﴿وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾[٨٠]، ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾[٨١]، ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ

صَوَامِعُ﴾[۸۲]، ﴿وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾[۸۳]،﴿إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلا غُرُورًا﴾[۸٤].

۲. بدل ظاهر من ضمير

ورد بدل البعض اسماً موصولاً بدلاً من الضمير في عدة آيات منها قوله تعالى: ﴿**أُوْلَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ**﴾[۸۵]، فقوله: (أيهم) يحتمل أن يكون مبتدأ، أو بدلاً، فعلى الوجه الأول يكون مبتدأ خبره (أقرب) والمعنى: "يطلبون إلى ربهم الوسيلة ينظرون أيهم أقرب إليه فيتوسلون به". وعلى الوجه الثاني يكون بدلاً من الواو في (يبتغون)، والتقدير: "يبتغي أيهم هو أقرب الوسيلة إلى الله، أي: يتقرب إليه بالعمل الصالح"[۸٦]. وعلى هذا الوجه تكون (أي) بمعنى (الذي) وهي مبنية عند سيبويه"[۸۷]، وذكر العكبري أنها بدل من الضمير في (يدعون) وهو رأي أنفرد به[۸۸] .

ووردت النكرة بدلاً من الضمير في آية واحدة هي قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ**﴾[۸۹]، فقوله "(كثير منهم) يحتمل أن يكون فاعلاً، أو خبراً، أو بدلاً، فعلى الوجه الأول يكون فاعلاً[۹۰]، والواو في (عموا وصموا) علامة للجمع لا للفاعل، على لغة من قال: أكلوني البراغيث وهي لغة ضعيفة[۹۱]، والتقدير – والله أعلم – ثم عَمِى وَصَمّ كثير منهم. وعلى الوجه الثاني يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: "العُمْى والصم منهم كثير"[۹۲]، وعلى الوجه الثالث يكون بدلاً من الواو في (عموا وصموا)[۹۳]، والتقدير – والله أعلم – عَمِى وصَم كثير منهم. وفي حاشية الجمل أن هذا "الإبدال في غاية البلاغة فإنه لما قال عموا وصموا أوهم ذلك أن كلهم صاروا كذلك، فلما قال كثير منهم علم أن هذا الحكم حاصل للكثير منهم لا للكل"[۹٤].

الآيات التي ورد فيها بدل البعض اسماً ظاهراً بدلاً من ضمير:

﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّواكَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾[۹۵]، ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾[۹٦]، ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾[۹۷]، ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾[۹۸]، ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾.[۹۹]

ثانياً: بدل الاشتمال

۱. بدل ظاهر من ظاهر

أ. بدل معرفة من معرفة

يأتي بدل الاشتمال اسماً ظاهراً والمبدل منه كذلك ويكون البدل اسماً صريحاً، وعندئذٍ يكون التركيب بدل معرفة من معرفة، وقد ورد معرفاً بالإضافة، ومنه قوله تعالى: ﴿**وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ**﴾[۱۰۰]، فقوله: (أجلهن) يحتمل أن يكون مبتدأ، أو بدلاً، فعلى الوجه الأول يكون مبتدأ ثانياً خبره (أن يضعن) والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر للمبتدأ الأول. وعلى الوجه الثاني يكون (أجلهن) بدل اشتمال من

(أولات) والخبر المصدر المؤول من أن والفعل المضارع بعدها[١٠١]. والمعنى والله أعلم وأجل أولات الأحمال وضع حملهن. وبقية أونواع المعرفة لم ترد في هذا النوع من أنواع بدل الاشتمال.

أما بدل النكرة من النكرة والمعرفة من النكرة فلم يردا في هذا النوع من البدل، أي: عندما يكون البدل تاماً.

آيات التي ورد فيها بدل الاشتمال معرفاً بالإضافة:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾[١٠٢]، ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواأَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾[١٠٣]، ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ﴾[١٠٤]، ﴿وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[١٠٥].

ب. بدل نكرة من معرفة

ورد بدل الاشتمال نكرة من معرفة في آية واحدة هي قوله تعالى: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ**﴾[١٠٦]، فقوله: (قتال) يحتمل أن يكون على التكرير، أو الجوار، أو البدل، فعلى الوجه الأول يكون على التكرير، أي تكرير حرف الجر، والتقدير: يسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه، وهذا رأي الكسائي والفراء[١٠٧]. وعلى الوجه الثاني يكون مجروراً على الجوار، وهذا قول أبي عبيدة (ت ٢٠٤هـ)[١٠٨]، ورد أبو جعفر النحاس هذا القول بقوله: "لا يجوز أن يعرب شيء على الجوار في كتاب الله عز وجل ولا في شيء من الكلام وإنما الجوار غلط"[١٠٩]. وعلى الوجه الثالث يكون بدلاً من (الشهر) بدل اشتمال عند البصريين[١١٠]، "لأن الشهر يشتمل القتال، والقتال ملابس الشهر لأنه واقع فيه"[١١١]، والتقدير: "يسألونك عن قتال في الشهر الحرام"[١١٢]، والوجه الأخير هو الراجح – والله أعلم – لأن الوجه الأول يقتضي تقدير محذوف، وعدم التقدير أولى، والوجه الثاني الخفض على الجوار هو غلط في كلام العرب، "ولا يحمل شيء من كتاب الله عز وجل على هذا، ولا يكون ألا بأفصح اللغات وأصحها"[١١٣].

بدل الاشتمال مصدراً مؤولاً

ورد المصدر المؤول من (أن والفعل) بدل اشتمال من معرفة في قوله تعالى: ﴿**وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ**﴾[١١٤]، فقوله: (أن تبتغوا) يحتمل أن يكون مفعولاً له، أو بدلاً، فعلى الوجه الأول يكون مفعولاً له[١١٥]، والتقدير: "وأحل لكم ما وراء ذلكم لأن تبتغوا بأموالكم. فلما حذفت اللام اتصل الفعل به، فوجب أن يكون في موضع نصب"[١١٦]. وردّ أبو حيان هذا لأنه فقد شرطاً من شروط المفعول له، وهو اتحاد الفاعل في العامل[١١٧]، لأن فاعل (أحل) هو (الله) وفاعل (الابتغاء) هو المخاطبون[١١٨]، ولا يصح هذا "إلا على حذف مضاف وإقامة المضاف إليه مقامه"، والتقدير: لإرادة أن تبتغوا ليصح جعل (أن تبتغوا) مفعولاً له، وقال أبو حيان "هذا كله خروج عن الظاهر لغير داع إلى ذلك"[١١٩]. وعلى الوجه الثاني يكون في محل رفع بدلاً من (ما)[١٢٠]، لأن (ما) في محل رفع نائب فاعل[١٢١]، والمعنى أحل لكم ابتغاء ما وراء ذلكم، وهو أن تنكحوا بصداق.

وقد تحذف (أن) ويرفع الفعل ويبقى التقدير من (أن والفعل) بدلاً في قوله تعالى: ﴿**قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ**﴾(١٢٢).

ورد المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها بدل اشتمال من معرفة في آيتي، إحداهما قوله تعالى: ﴿**فَلْيَنْظُرِ الإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ *أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا**﴾(١٢٣)، فقوله: (أنا صببنا الماء) يحتمل أن يكون بدلاً، أو على حرف الجر، فعلى الوجه الأول يكون بدلاً من الطعام بدل اشتمال(١٢٤)، لأن "صب الماء سبب في إخراج الطعام فهو مشتمل عليه"(١٢٥)، والتقدير: فلينظر الإنسان الى صبنا الماء صبا(١٢٦). وعلى الوجه الثاني يكون تقدير حرف الجر أي بأنا أو (لأنا) فلما حذف حرف الجر نصب، والتقدير: "فلينظر الإنسان الى حدوث طعامه أنا صببنا"(١٢٧).

وقد تخفف (أن) وعندئذٍ يكون اسمها ضمير الشأن، ويكون المصدر المؤولا منها ومن اسمها وخبرها بدلاً، من ذلك قوله تعالى: ﴿**وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ**﴾(١٢٨).

ورد المصدر المؤول من (ما والفعل) بدل اشتمال في آية واحدة هي قوله تعالى: ﴿**لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**﴾(١٢٩)، فقوله: (ما أمرهم) يحتمل أن يكون بدلاً، أو على إسقاط حرف الجر، فعلى الوجه الأول يكون بدلاً من لفظ الجلالة (الله) بدل اشتمال(١٣٠)، والتقدير: "لا يعصون أمر الله"(١٣١). وعلى الوجه الثاني يكون على إسقاط حرف الجر، والتقدير: "لا يعصونه فيما أمرهم"(١٣٢). والوجه الأول يخلو من التقدير والحذف.

الآيات التي ورد فيها بدل الاشتمال مصدراً مؤولاً:

﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾﴿وَلا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ﴾(١٣٣)، ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾(١٣٤)، ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾(١٣٥)، ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾ (إذا كانت عسى تامة) (١٣٦)، ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾(١٣٧)، ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ﴾(١٣٨)، ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ﴾(١٣٩)، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا﴾(١٤٠)، ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ﴾﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾(١٤١) (على حذف أن)، ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلا السَّاعَةَأَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾(١٤٢)، ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً﴾(١٤٣)، ﴿لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ * إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾(١٤٤)، ﴿لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا

أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾(١٤٥)، ﴿أَأَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِأَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ * أَمْ أَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِأَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾(١٤٦)، ﴿فَلْيَنْظُرِ الإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ*أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾(١٤٧).

٢. بدل ظاهر من ضمير

ورد بدل الاشتمال اسماً ظاهراً معرفاً بالإضافة والمبدل منه ضمير في آيتين إحداهما قوله تعالى: ﴿**قَالَ خُذْهَا وَلا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى**﴾(١٤٨)، فقوله: (سيرتها) يحتمل أن تكون منصوبة على حذف حرف الجر، أو على البدل، أو على إضمار فعل من لفظها، أو على أنها مفعول به من الفعل المذكور، فعلى الوجه الأول تكون منصوبة على حذف حرف الجر، والتقدير: "سنعيدها إلى سيرتها الأولى"(١٤٩). فلما حذف حرف الجر نصبت(١٥٠)، والمعنى: "سنعيدها عصا كما كانت"(١٥١). وعلى الوجه الثاني تكون بدلاً من الضمير في (سنعيدها)، بدل اشتمال(١٥٢)، والمعنى سنعيد سيرة العصا كما كانت. وهذا الوجه خلا من التقدير. وعلى الوجه الثالث تكون منصوبة على إضمار فعل من لفظها، والتقدير: "تسير سيرتها الأولى، يعني سنعيدها سائرة بسيرتها الأولى حيث كنت تتوكأ عليها ولك فيها المآرب التي عرفتها"(١٥٣). وهذا يعني أنها مفعول مطلق. وعلى الوجه الرابع تكون مفعولاً به ثانياً للفعل (نعيد)(١٥٤).

وورد المصدر المؤول من أن والفعل بدل اشتمال من ضمير في قوله تعالى: ﴿**وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ**﴾(١٥٥)، فقوله: (أن يفتنوك) يحتمل أن يكون بدلاً، أو مفعولا له، فعلى الوجه الأول يكون في محل نصب بدلاً من ضمير المفعول وهو الهاء والميم في (واحذرهم) بدل اشتمال(١٥٦)، والتقدير: احذر فتنتهم. وعلى الوجه الثاني يكون مفعولاً له على تقدير لام العلة، أي: لأن يفتنوك، والمعنى: "مخافة أن يفتنوك"(١٥٧).

وورد المصدر المؤول من (ما والفعل) بدل اشتمال من الضمير في آيتين، إحداهما قوله تعالى: ﴿**وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ**﴾(١٥٨)، فقوله (ما يقول) يحتمل أن يكون على حذف حرف الجر، أو على البدل، فعلى الوجه الأول يكون على حذف حرف الجر، والتقدير: "ونرث منه ما يقوله، أي نرث منه ماله وولده"(١٥٩). وعلى الوجه الثاني يكون بدلاً من الضمير في (نرثه)، والتقدير: "نرثه قوله"(١٦٠). والآية الأخرى قوله تعالى: ﴿**كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ**﴾(١٦١).

الآيات التي ورد فيها بدل الاشتمال مصدراً مؤولاً بدلاً من الضمير:

﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾(١٦٢)، ﴿وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾(١٦٣)، ﴿وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلا شَفِيعٌ﴾(١٦٤)، ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ﴾(١٦٥)، ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾﴿وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ

مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾[١٦٦]، ﴿وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾[١٦٧]، ﴿وَنَرِثُهُمَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾[١٦٨]، ﴿وَلَوْلا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ﴾[١٦٩].

حذف الضمير من بدل البعض وبدل الاشتمال

أولاً: من بدل البعض

قد وُجِدَ حذف الضمير العائد على المبدل منه في بدل البعض من الكل في القرآن الكريم، وينقسم على قسمين:

١. بدل ظاهر من ظاهر

جاء بدل الظاهر من الظاهر والضمير العائد على المبدل منه محذوف في نوعين أيضاً هما:

أ. ما خلا من إعادة حرف الجر

وينقسم هذا النوع بحسب المعرفة والنكرة إلى:

- **بدل معرفة من معرفة:** وقد ورد في ثلاث آيات منها قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ**﴾[١٧٠]، فقوله: (من آمن) يحتمل ان يكون مبتدأً، أو بدلاً، فعلى الوجه الأول يكون مبتدأً[١٧١]، والخبر " (فلهم أجرهم) ودخلت الفاء في الخبر لأن المبتدأ موصول"[١٧٢]. ويجوز أن تكون (من) شرطية والخبر (أمن) وجواب الشرط (فلهم أجرهم)[١٧٣]. وعلى الوجه الثاني تكون بدلاً من اسم إن وما عطف عليه، وقد حذف الضمير العائد الى المبدل منه، والتقدير: "من آمن منهم"[١٧٤] واختار أبو حيان ان يكون بدلاً من (الذين هادوا والنصارى والصابئين)، والمعنى: "إن الذين آمنوا من غير الأصناف الثلاثة ومن آمن من الأصناف الثلاثة فلهم أجرهم"[١٧٥].
- **بدل نكرة من معرفة:** وورد بدل البعض نكرة والمبدل منه معرفة في ثلاث آيات إحداها قوله تعالى: ﴿**فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ**﴾[١٧٦]، فقوله: (مثنى وثلاث ورباع)، يحتمل أن يكون حالاً، أو بدلاً، فعلى الوجه الأول يكون حالاً من (النساء) [١٧٧]، والتقدير: "فانكحوا الطيبات لكم معدودات هذا العدد ثنتين ثنتين وثلاثاً ثلاثاً وأربعاً أربعاً"[١٧٨]. وعلى الوجه الثاني يكون (مثنى) بدلاً من (ما)[١٧٩]. وضعّف أبو حيان هذين الوجهين، فالوجه الأول، يُضعّف بأن الحديث في الآية الكريمة جاء عن (ما طاب) وجِئ بقوله (من النساء) على سبيل التبيين، والمحدث عنه هو الموصول (ما).

والوجه الثاني: أن البدل على نية تكرار العامل، وهذه الألفاظ المعدولة (مثنى وثلاث ورباع) لا تباشرها العوامل، وذهب إلى أن (مثنى) حال من (ماطاب) إذا أعربت (ما) مفعولاً به وهي موصولة[١٨٠].

ب. بإعادة حرف الجر

وردت النكرة المخصصة بالإضافة بدلاً بإعادة حرف الجر والضمير العائد محذوف في آية واحدة هي قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ *فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ**﴾[١٨١]، فقوله : (في مقعد صدق) بدل من قوله: (في جنات) بإعادة حرف الجر[١٨٢]، وهو بدل بعض من كل[١٨٣] ، لأن (المقعد) "من جملة الجنات موضعاً مختاراً له مزية على ما في الجنات من المواضع"[١٨٤]. وقد حذف الضمير العائد إلى المبدل منه، والتقدير في مقعد صدق منها. وقيل إنه بدل اشتمال لأن الجنة مشتملة على المكان[١٨٥]، والمختار أنه بدل بعض. ويجوز ان يكون خبراً ثانياً لـ(إن) وهو ما رجحه السمين[١٨٦]، أو في محل نصب حالاً من الضمير في الجار[١٨٧]، والتقدير: كائنين في مقعد صدق.

٢. بدل ظاهر من ضمير

ورد بدل البعض اسماً موصولاً بدلاً من الضمير بإعادة حرف الجر في ثلاث آيات، منها قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُواْ اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ**﴾[١٨٨]، فقوله : (لمن) يحتمل أن يكون بدلاً، أو متعلقاً بـ(حسنة)، فعلى الوجه الأول يكون بدلاً من الضمير في (لكم) بإعادة حرف الجر، واختلف في نوع البدل، فذهب العكبري[١٨٩] وأبو حيان إلى أنه بدل مطابق ولا يجوز أن يبدل من ضمير الحاضر إلا على مذهب الكوفيين والأخفش[١٩٠]، وأن ابن مالك أجاز البدل من ضمير الحاضر إذا أفاد إحاطة وشمولاً وتوكيداً، وعند السيوطي هو بدل اشتمال[١٩١]، وَرُدَّ هذا الوجه لأن (مَنْ) اسم موصول يطلق على الذوات التي تتصف بالرجاء، وَرُجِّحَ كونه بدل بعض من كل، وإن الضمير العائد محذوف، والتقدير (منكم) وما كان منهم فهو بعضهم. وفائدة هذا البدل أن من يؤمن بالله واليوم الآخر لا يترك الاقتداء بهؤلاء الأسلافالصالحين[١٩٢]. وعلى الوجه الثاني يكون متعلقاً بـ(حسنه) نعتاً لها[١٩٣].

ثانياً: من بدل الاشتمال

حذف الضمير العائد على المبدل منه في بدل الاشتمال في العربية، وقد وُجِدَ في القرآن الكريم أيضاً حذف الضمير العائد على المبدل منه، وينقسم هذا النوع من البدل على قسمين:

١. بدل ظاهر من ظاهر

وينقسم هذا النوع أيضاً على قسمين من حيث حذف الضمير العائد:

أ. ما خلا من إعادة حرف الجر

- **بدل نكرة من نكرة** : ورد بدل الاشتمال نكرة من نكرة في آيتين، إحداهما قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ**﴾[١٩٤]، فقوله: (نعاساً) يحتمل أن يكون بدلاً، أو مفعولاً به، فعلى الوجه الأول يكون بدلاً من (أمنه) إذا أعربت (أمنه) مفعولاً به لـ(أنزل)[١٩٥]، وهو بدل اشتمال "لأن

كل من الأمنة والنعاس يشتمل أحدهما على الآخر"[١٩٦]، وقد حذف الضمير العائد على المبدل منه والتقدير (منها)، وعلى الوجه الثاني يكون مفعولاً به لـ(أنزل) و (أمنه) مفعولاً له[١٩٧].

- **بدل نكرة من معرفة** : وجاء بدل الاشتمال بدل نكرة من معرفة والضمير العائد محذوف في ثلاث آيات، إحداها قوله تعالى: ﴿**تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ**﴾[١٩٨]، فقوله: (درجات) يحتمل أن يكون حالاً، أو مصدراً، أو مفعولاً ثانياً، أو على اسقاط حرف الجر، أو بدلاً، فعلى الوجه الأول يكون حالاً من (بعضهم)[١٩٩] على حذف مضاف، والتقدير: ذوي درجات[٢٠٠]، وعلى الوجه الثاني يكون مصدراً واقع موقع الحال[٢٠١]، أو مصدراً على معنى الفعل لا لفظه لأن الدرجة بمعنى الرَّفْع ، فكأنه قيل: ورفع بعضهم رفعات. وعلى الوجه الثالث يكون مفعولاً ثانياً على معنى (بلغ) والتقدير (بلغ بعضهم درجات). وعلى الوجه الرابع يكون على اسقاط حرف الجر وهو (على، أو في، أو إلى) والتقدير: (على درجات أو في درجات أو إلى درجات)[٢٠٢]، وانتصب لحذف حرف الجر. وعلى الوجه الخامس يكون بدلاً من (بعضهم) بدل اشتمال[٢٠٣]، أي "رفع درجات بعضهم، والمعنى على درجات بعض"[٢٠٤].

ب. بإعادة حرف الجر

وورد بدل الاشتمال بدل نكرة من معرفة باعادة حرف الجر والضمير العائد محذوف في ثلاث آيات، إحداها قوله تعالى: ﴿**وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ**﴾[٢٠٥]، فقوله: (من جبال) تحتمل ان تكون مفعولاً، أو بدلاً، أو على حذف مضاف، أو حذف موصوف، وهذه المعاني تحدد بتحديد معنى (من) في قوله: (من جبال) ففيها ثلاثة أقوال:

١. تكون (من) زائدة، وهو رأي الأخفش، ويكون قوله (جبال) مفعولاً به للفعل (ينزل) مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، والتقدير: "وينزل من السماء جبالاً فيها من برد، أي: جبالاً من هذا النوع"[٢٠٦].
٢. تكون (من) تبعيضية وعليه أبو علي الفارسي[٢٠٧]، والزمخشري[٢٠٨]، وابن عطية[٢٠٩]، "لأن ما ينزله الله بعض تلك الجبال التي في السماء"[٢١٠]، ويكون قوله: (من جبال) مفعولاً به أيضاً، والتقدير: "وينزل بعض جبال"[٢١١]. وهذا هو الوجه الأول.
٣. تكون (من) لابتداء الغاية فهي مجرورة بدلاً من الأولى، لأن (من) الأولى لإبتداء الغاية اتفاقاً، فصح أن يكون بدلاً بإعادة حرف الجر بدل اشتمال[٢١٢]، وهذا هو الوجه الثاني، والسماء معناها الغيم المرتفع وقد سمي بذلك لارتفاعه والمراد بالجبال السحاب العظام[٢١٣]، ويؤكد هذا القول صحة إضافة البدل إلى المبدل منه في بدل الاشتمال، نحو: أعجبني زيد علمه، فيجوز أن تقول: أعجبني علم زيد[٢١٤]، ويجوز في الآية مثل هذا، والتقدير: وينزل من جبال السماء من بردوهذا البدل فيه حذف الضمير العائد إلى المبدل منه. وعلى الوجه الثالث يكون على حذف مضاف، والتقدير: "وينزل من السماء قدر جبال من برد"[٢١٥]، وهو رأي

الفراء[٢١٦]. وعلى الوجه الرابع يكون على حذف موصوف واكتفى بالصفة، والتقدير: وينزل من السماء شيئاً من جبال، وهو ما رجحه العكبري بقوله: "وهذا هو الوجه الصحيح، لأن قوله تعالى: ﴿**فِيهَا مِنْ بَرَدٍ**﴾ يُخْوِجُك إلى مفعول يعود الضمير إليه، فيكون التقدير: وينزّل من جبال السماء جبالاً فيها برد، وفي ذلك زيادة حذف وتقدير مستغنى عنه"[٢١٧].

٢. بدل ظاهر من ضمير

ورد بدل الاشتمال بإعادة حرف الجر والضمير العائد محذوف بدل نكرة من ضمير في ثلاث آيات، إحداها قوله تعالى: ﴿**كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا**﴾[٢١٨]، فقوله: (من غم) يحتمل أن يكون بدلاً، أو تكون (من) للتعليل، فعلى الوجه الأول يكون بدلاً من الضمير المجرور في (منها) بدل الاشتمال[٢١٩]، والمعنى كلما أرادوا ان يخرجوا من غمها، وحذف الضمير للدلالة عليه[٢٢٠]. وعلى الوجه الثاني تكون (من) الأولى لابتداء الغاية، والثانية بمعنى من أجل، والمعنى: كلما أرادوا أن يخرجوا من أجل الغم، أو لأجل الغم الذي يلحقهم[٢٢١]، وعند أبي حيان لابد من تقدير محذوف ليصح المعنى تقديره: "من أماكنهم المعدة لتعذيبهم"[٢٢٢].

الآيات التي ورد فيها الضمير العائد على المبدل منه محذوفاً:

﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِمِنَ مَاءٍ﴾ ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾[٢٢٣]، ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً﴾﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا﴾﴿وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾[٢٢٤] (على تضمين (لأدخلنهم) لأعطينهم لما رأوا أن الثواب لا يصح أن ينسب إليه الدخول)، ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ﴾[٢٢٥]، ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[٢٢٦]، ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً﴾[٢٢٧]، ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ﴾[٢٢٨]، ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾[٢٢٩]، ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِمِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾[٢٣٠]، ﴿وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ*مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾[٢٣١]، ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُواْ اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرِ﴾[٢٣٢]، ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾[٢٣٣]، ﴿وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا﴾﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ*فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[٢٣٤]، ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ﴾[٢٣٥]، ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍعَدَدًا﴾[٢٣٦].

نيابة (أل) عن الضمير العائد

قد ورد في القرآن الكريم ما ظاهره نيابة (أل) عن الضمير العائد في بدلي البعض والاشتمال:

١. بدل البعض من الكل

ورد في آيتين، إحداهما هي قوله تعالى: ﴿**جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوَابُ**﴾[٢٣٧]، فقوله: (الأبواب) تحتمل أن تكون نائب فاعل، أو بدلاً، فعلى الوجه الأول تكون مرفوعة باسم المفعول، أي: نائب فاعل[٢٣٨]، واعترض على هذا الوجه بان (مفتحة) إما حال وإما نعت لجنات وعلى التقديرين لا يوجد رابط، وأجيب عن هذا بوجهين:

أحدهما: تقدير ضمير محذوف، وهو: الأبواب منها، وهو قول البصريين.

الثاني: أن (أل) قامت مقام الضمير، والتقدير: أبوابها وهو قول الكوفيين[٢٣٩].

وعند البصريين أنه على تقدير حذف الضمير أجود من أن يكون (أل) نائبا عنه، لأن الضمير اسم و (أل) حرف للتعريف[٢٤٠]. وعلى الوجه الثاني تكون بدلاً من الضمير المستتر في (مفتحة) وهو ضمير الجنات، وهو بدل اشتمال عند الزمخشري[٢٤١]، ونابت (أل) عن الضمير المحذوف عند الكوفيين، وحذف الضمير العائد عند البصريين، وان ابن مالك لم يشترط وجود ضمير عائد إلى المبدل منه ظاهراً بل قد يأتي مقدراً، وخالف ابنُ هشام الزمخشري في نوع البدل وذكر أن هذا البدل هو بدل بعض من كل، وذلك لأن الباب هو جزء حقيقي من الجنة وهو مثل قولهم: فتحت الدار بابه[٢٤٢]، وقد أثبت النحاة أن بدل الاشتمال مقصود لتعيين أمر عرضي وليس جزءاً أصيلاً في المتبوع. والتقدير على البدل ما ذكرناه آنفاً في الوجه الأول، وهو بدل من متعلق بدل، وقيل الراجح الأول لأن فيه إضماراً واحداً وفي الوجه الثاني إضماران[٢٤٣]، ورجح ابن هشام أيضاً الوجه الأول وقال: "لضعف مثل: مررت بأمراة حسنة الوجه"[٢٤٤].

٢. بدل الاشتمال

ورد حذف الضمير ونيابة (أل) عنه في بدل الاشتمال، وهذا البدل على نوعين:

أ. ما خلا من إعادة حرف الجر

ورد في آية واحدة ، هي قوله تعالى: ﴿**قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ *النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ**﴾[٢٤٥]، فقوله: (النار) تحتمل أن تكون بدلاً، أو مجروراً على الجوار، فعلى الوجه الأول تكون بدلاً من (الأخدود) بدل اشتمال[٢٤٦]، والتقدير: "قتل أصحاب النار ذات الوقود"[٢٤٧]، وقيل إن الألف واللام عوض عن الضمير العائد على مذهب الكوفيين والتقدير: ناره، وعلى تقدير البصريين: النار فيه[٢٤٨].

ونفى السهيلي أن يكون بدل اشتمال لأن بدل الاشتمال عنده لا يجوز أن يكون جوهراً، وذكرنا أن الغالب في بدل الاشتمال أن يكون بالمصادر ويكون عرضاً ولكن ليس على إطلاقة لأنه يجوز أن يأتي وهو ليس

عرضاً، كما في هذه الآية الكريمة، وقيل البدل على حذف مضاف تقديره: أخدود النار وهو مارجحه السهيلي[٢٤٩]، وقيل: ذي النار[٢٥٠]، وعلى التقديرين يكون بدلاً مطابقاً، والأول أرجح لخلوه من تقدير محذوف، ولأن الأخدود يشتمل النار والنار ملابسة للأخدود لأنها واقعة فيه[٢٥١]. وعلى الوجه الثاني تكون مجرورة على الجوار، وهو رأي الكوفيين[٢٥٢]. ورجح ابن الأنباري الرأي الأول[٢٥٣]، وهو كونه بدلاً وهو الصحيح، لأن الجوار يرد في كلام العرب كقولهم هذا جحر ضب خرب[٢٥٤]، ولا يجوز أن يحمل عليه كلام الله تعالى.

ب. بإعادة حرف الجر

ورد في آية واحدة، هي قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ**﴾[٢٥٥]، فقوله: (من الشجرة) بدل من قوله: (من شاطيء الوادي) بدل اشتمال بإعادة حرف الجر، "لأن الشجرة كانت نابتة على الشاطيء"[٢٥٦]، والشاطيء اشتمل على الشجرة لأنها واقعة فيه نابتة عليه، والتقدير-والله أعلم-فلما أتاها نودي من الشجرة النابتة على شاطيء الوادي الأيمن في البقعة المباركة. وقد حذف الضمير من (شجرتها) وعوّض عنه بـ(أل) على مذهب الكوفيين ومنعه البصريون.

وقد وردت المعرفة بدلاً من النكرة بإعادة حرف الجر والضمير العائد محذوف في آية واحدة، هي قوله تعالى: ﴿**قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ**﴾[٢٥٧]، فقوله: (في النار)، يحتمل أن يكون متعلقاً بـ(أدخلوا) أو بـ(خلت)، أو بمحذوف صفة لـ(أمم)، أو بمحذوف حال من (أمم)، أو من الضمير في (خلت)، فعلى الوجه الأول يكون متعلقاً بـ(أدخلوا) [٢٥٨]، وكذلك (في أمم)، فيعترض على هذا بأنه "كيف يتعلق حرفا جر متحدا اللفظ والمعنى بفعل واحد"؟ يجاب عن الاعتراض بوجهين: أحدهما: أن (في) الأولى، أي (في أمم) ليست للظرفية، بل للمعية وكأن المعنى: ادخلوا مع أمم مصاحبين لهم في الدخول.

والثاني: ان تكون (في النار) بدلاً من (في أمم) بدل اشتمال، "وتكون الظرفية في (في) الأولى مجازاً، لأن الأمم ليسوا ظروفاً لهم حقيقة، وإنما المعنى ادخلوا في جملة أمم وغمارهم"[٢٥٩]. وعلى هذا البدل لابد من ضمير يعود على المبدل منه، فتكون (أل) نابت عنه عند الكوفيين، والتقديرادخلوا في جملة أمم في نارهم، وهذا ضعيف في المعنى، وعند البصريين يكون تقدير الضمير المحذوف هو منهم فيكون: ادخلوا في جملة أمم في النار منهم، وهذا يبدو ضعيفاً أيضاً. وعلى الوجه الثاني تكون (في النار) متعلقة بـ(خلت) والتقدير: "سبقتكم في النار"[٢٦٠]. وتكون (في أمم) متعلقة بمحذوف حال، والتقدير: "كائنين في أمم". وعلى الوجه الثالث تكون متعلقة بمحذوف نعت لـ(أمم) فتكون قد نعتت بثلاثة نعوت، وهي (قد خلت) و (من الجن والإنس) و (في النار)، والتقدير: "في أمم خالية من قبلكم كائنة من الجن والإنس مستقرة في النار". وعلى الوجه الرابع تكون متعلقة بمحذوف حالٍ من (أمم)، والتقديرفي أمم كائنين في النار، وجاز ذلك لأن النكرة قد وصفت. وعلى الوجه الخامس تكون حالاً من الضمير في (خلت) وهو ضمير الأمم"[٢٦١].

الآيات التي وردت فيها (أل) نائبة عن الضمير العائد إلى المبدل منه:

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾[٢٦٢]، ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ﴾[٢٦٣]، ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾[٢٦٤]، ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوَابُ﴾[٢٦٥]، (بدل من الضمير المستتر في (مفتحة))﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ*النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾[٢٦٦].

الخلاف في مجيء بدل الاشتمال (جوهراً من عرض)

منع بعض النحويين منهم السهيلي أن يكون البدل جوهراً والمبدل منه عرضاً في بدل الاشتمال[٢٦٧]، ووجدنا عدة آيات في القرآن الكريم هي بدل جوهر من عرض، واختلف في نوع البدل، أهو بدل مطابق أم بدل اشتمال، ومنه قوله تعالى: ﴿**حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ *رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً**﴾[٢٦٨]، فقوله: (رسول) يحتمل أن يكون خبراً، أو بدلاً، فعلى الوجه الأول يكون خبراً لمبتدأ محذوف[٢٦٩]، والتقدير: "هي رسول من الله، أو هو رسول من الله"[٢٧٠]. وعلى الوجه الثاني يكون بدل اشتمال من (البينة)[٢٧١]، عند بعض النحويين، لأن المقصود من (البينة) تلاوة الرسول ﷺ القرآن الكريم على الناس، وبهذا فهو بينة لهم لم تكن موجودة، وذلك بالوحي من الله سبحانه وتعالى إلى رسوله، فتبينت لهم ضلالتهم وشركهم[٢٧٢]، وقيل هو بدل مطابق على سبيل المبالغة وبذلك جعله نفسه البينة[٢٧٣]. وهو الراجحوذلك لاعتراض بعض النحاة منهم السهيلي على إبدال من العرض في بدل الاشتمال، وليس في البدل ضمير يعود إلى المبدل منه، وهو شرط في بدل الاشتمال أن يكون ظاهراً أو مقدراً، وهنا لم يظهر ويتعذر تقديره، والقرآن الكريم لا يحمل ألا على أحسن الوجوه.

الآيات التي ورد فيها بدل الاشتمال جوهراً من عرض:

﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى﴾[٢٧٤]، ﴿نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ *مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾[٢٧٥]، ﴿قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا*رَسُولاً﴾[٢٧٦]، ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ*فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾[٢٧٧]، ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا*حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا *وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا*وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾[٢٧٨]، ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ*رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾[٢٧٩].

الهوامش

(١) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د مهدي المخزومي، ود إبراهيم السامرائي، دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٨٥م، مادة (بدل): ٤٥/٨

(٢) جمهرة اللغة، ابن دريد، أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن الأزدي البصري، مكتبة المثنى بغداد، مادة (بدل): ٢٤٧/١ .

(٣) تهذيب اللغة، الأزهري، أبو منصور مُحَمَّد بن أحمد، الجزء الرابع عشر، تحقيق: يعقوب عبد النبي، مطابع سجل العرب، القاهرة، مادة (بدل): ١٣٢/١٤.

(٤) مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا، تحقيق: عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر ١٩٧٩م، مادة (بدل): ٢١٠/١.

(٥) لسان العرب، ابن منظور ، جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم، ١٩٦٧م، دار صادر بيروت، مادة (بدل): ٤٨/١١.

(٦) المصطلح الكوفي، الدكتور محيي الدين توفيق إبراهيم، مجلة التربية والعلم، العدد الأول ١٩٧٩م، ص ١٤.

(٧) معجم الشواهد العربية، عبد السلام مُحَمَّد هارون، ط١ مكتبة الخانجي، مصر ١٩٧٢م، ٧٦/١ .

(٨) الكتاب، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، تحقيق: عبد السلام مُحَمَّد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٨٨م، ٨٦/٣ .

(٩) الكتاب، سيبويه، ١٥٠/١؛ وينظر: النكت في تفسير كتاب سيبويه: أبو الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بـ (الأعلم الشنتمري)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت ١٩٨٧م، ٢٧٢/١.

(١٠) المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري: عوض حمد القوزي، ط١، جامعة الرياض ١٩٨١م، ص ١٦٣.

(١١) المصطلح النحوي عند ابن خالويه، صباح حسين مُحَمَّد، بإشراف: الأستاذ د محيي الدين توفيق إبراهيم، كلية الآداب، جامعة الموصل ١٩٩٧م، ص ٥٥.

(١٢) سورة الفاتحة، رقم الآيات/٦ – ٧ .

(١٣) معاني القرآن، الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي، تحقيق: الدكتور فائز فارس، ط٣، ١٩٨١م، ١٧/١.

(١٤) المقتضب، المبرد، مُحَمَّد بن يزيد، تحقيق: مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب بيروت، ٢٦/١.

(١٥) الأصول في النحو، ابن السراج، أبو بكر مُحَمَّد بن سهل النحوي، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي، ط٢ مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٧م، ٤٦/٢-٤٧.

(١٦) سورة البقرة، رقم الآية/١٣٣.

(١٧) إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، تحقيق: زهير غازي زاهد ط٣ عالم الكتب بيروت ١٩٨٨م، ٢٦٦/١.

(١٨) الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، تح: د.عبد العال، ط٢ دار الشروق القاهرة ١٩٧٧م، ص ٩٣، ١٠٩، ١٢٤، ١٢٥.

(١٩) سورة الكهف، رقم الآية/٢٥.

(٢٠) الحجة في القراءات السبع: ابن خالويه، ص ٢٢٣ .

(٢١) همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ١٢٨/١.

(٢٢) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، شهاب الدين أبو العباس بن يوسف، ط١ دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ١٩٩٤م، ٤٤٧/٤.

(٢٣) الجمل في النحو، الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، تحقيق: د علي توفيق، ط٤ دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ١٩٨٨م، ٢٤/٢.

(٢٤) الكتاب، سيبويه، ٨٧/٣.

(٢٥) سورة الواقعة، رقم الآية/٢٦.

(٢٦) معاني القرآن، الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، ط٢ عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٠م، ١٢٤/٣.

(٢٧) الأصول في النحو، ابن السراج، ٤٦/٢ .

(٢٨) الموفقي في النحو، ابن كيسان، تحقيق: د.عبد الحسين وهاشم شلاش، مجلة المورد، المجلد٤، العدد٢، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٧٥م، ص ١١١.

(٢٩) الحجة في القراءات السبع: ابن خالويه، ص ١٣٤، ٣٠١ ؛ والمصطلح النحوي عند ابن خالويه : ٦٤ .

(٣٠) المقتضب، المبرد، مُحَمَّد بن يزيد، ٢٩٥/٤ .

(٣١) الجمل في النحو، الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، ص ٢٣ .

(٣٢) الحجة في القراءات السبع: ابن خالويه، ص ١٣٤ ، ٣٠١.

(٣٣) سورة إبراهيم، رقم الآيات/١-٢.

(٣٤) المصطلح النحوي عند ابن خالويه، صباح حسين مُحَمَّد، ص ٦٧ .

(٣٥) شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، جمال الدين بن يوسف، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، طرابلس – ليبيا، ص ٣٠٩.

(٣٦) الجمل في النحو، الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، ٢٤/٢-٢٥.

(٣٧) كشف المشكل في النحو، الحيدرة اليمني، علي بن سليمان، تحقيق الدكتور هادي عطية مطر ط١ مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٨٤م: ١٨/٢.

(٣٨) المصطلح النحوي عند ابن خالويه، صباح حسين مُحَمَّد، ص ٦٩ .

(٣٩) حاشية ياسين على التصريح على التوضيح، العليمي، ياسين بن زين الدين، دار احياء الكتب العربية، عيسى البأبي الحلبي وشركاه، مصر، ص ١٥٦.

(٤٠) كتاب الواضح، أبو بكر الزبيدي، مُحَمَّد بن الحسن، تحقيق: الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة، الجامعة الأردنية، عمان ١٩٦٢م، ص ٨٩.

(٤١) شرح الكافية الشافية، ابن مالك الأندلسي، مُحَمَّد جمال الدين، تحقيق: الدكتور عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث، مكة المكرمة، ١٢٧٦/٣-١٢٧٧.

(٤٢) ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، مُحَمَّد بن يوسف، تحقيق: د مصطفى النماس، ط١، مطبعة المدني القاهرة ١٩٨٧م، ٦٢١/٢.

(٤٣) بدائع الفوائد، ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر، تحقيق: علي بن مُحَمَّد، دار عالم الفوائد مكة المكرمة ١٤٢٥هـ، ١٦٤٩/٤-١٦٥٠.

(٤٤) الكتاب، سيبويه، ١٥١/١.

(٤٥) سورة البقرة ١٢٦.

(٤٦) معاني القرآن، الأخفش الأوسط، ١٤٧/١.

(٤٧) المقتضب، المبرد، مُحَمَّد بن يزيد، ٢٩٦/٤ .

(٤٨) الأصول في النحو، ابن السراج، ٤٧/٢.

(٤٩) الموفقي في النحو لابن كيسان، ص ١١١.

(٥٠) الجمل في النحو، الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، ٢٥/٢ .

(٥١) المصدر السابق، وينظر: المصطلح النحوي عند ابن خالويه، ص ٦١ .

(٥٢) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٤١م، ص ٣٠.

(٥٣) معجم الشواهد العربية، عبد السلام مُحَمَّد هارون، ٣٣٠/١ .

(٥٤) الكتاب، سيبويه، ١٥٦/١.

(٥٥) المقتضب، المبرد، مُحَمَّد بن يزيد، ٢٧/١.

(٥٦) الأصول في النحو، ابن السراج، ٤٧/٢ .

(٥٧) الموفقي في النحو، ابن كيسان، ص ١١١.

(٥٨) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ابن خالويه، ص ٣٠.

(٥٩) سورة الكهف ٦٣.

(٦٠) إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ٤٦٤/٢.

(٦١) كتاب المقتصد في شرح الإيضاح، الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن، تحقيق: د كاظم بحر، دار الرشيد للنشر عمان الأردن ١٩٨٢م، ٩٢٩/٢.

(٦٢) التوابع في كتاب سيبويه، الدكتور عدنان مُحَمَّد سليمان، مطابع التعليم العالي، الموصل ١٩٩١م، ص ٥٩.

(٦٣) الكتاب، سيبويه، ٣٤١/٢.

(٦٤) المقتضب، المبرد، مُحَمَّد بن يزيد، ٢٨/١.

(٦٥) الأصول في النحو، ابن السراج، ٤٨/٢.

(٦٦) شرح الرضي على الكافية، الاستراباذي، رضي الدين مُحَمَّد بن الحسن، جامعة قاريونس، ليبيا، ١٩٧٨م، ٣٨٦/٢.

(٦٧) شرح الكافية الشافية، ابن مالك الأندلسي، مُحَمَّد جمال الدين، ١٢٧٧/٣ – ١٢٧٨.

(٦٨) شرح الحدود النحوية، الفاكهي، عبد الله بن أحمد بن علي، تحقيق: زكي فهمي الالوسي، المكتبة الوطنية ببغداد ١٩٨٨م، ص ١٢٨.

(٦٩) سورة البقرة، رقم الآية/١٢٦

(٧٠) معاني القرآن، الأخفش الأوسط، ١٤٧/١.

(٧١) البيان في غريب إعراب القرآن، الأنباري، أبو البركات كمال الدين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م، عدد الأجزاء: ٢، ١٢٢/١.

(٧٢) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، تحقيق: الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة ٢٠٠٤م، ١٨٢/١.

(٧٣) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، مُحَمَّد بن يوسف، تحقيق: الشيخ عادل أحمد، والشيخ أحمد النجولي، دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠١م، ٥٥٥/١.

(٧٤) المصدر السابق، نفس الموضع .

(٧٥) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم المعروف بـ (تفسير أبي السعود)، أبو السعود مُحَمَّد العمادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م، ١٩٦/١.

(٧٦) سورة التوبة، رقم الآية/٦٧

(٧٧) إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ٢٢٧/٢ .

(٧٨) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد القرطبي، تحقيق: سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ٢٠٠٠م، ١٢٧/٨.

(٧٩) سورة البقرة، رقم الآية/٢٥١

(٨٠) سورة الأنفال، رقم الآيات/٣٧، ٧٣، ٧٥

(٨١) سورة التوبة، رقم الآيات/٦٧، ٧١

(٨٢) سورة الحج، رقم الآية/٤٠

(٨٣) سورة الأحزاب، رقم الآية/٦

(٨٤) سورة فاطر، رقم الآية/٤٠

(٨٥) سورة الإسراء، رقم الآية/٥٧

(٨٦) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، ٢٠٢/٣.

(٨٧) إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ٤٤٨/٢ .

(٨٨) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، ط٢ دار الجيل بيروت ١٩٨٧م، ٨٢٥/٢.

(٨٩) سورة المائدة، رقم الآية/٧١

(٩٠) إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ٣٣/٢ .

(٩١) البيان في غريب إعراب القرآن، الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن مُحَمَّد، ٣٠١/١-٣٠٢.

(٩٢) إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ٣٣/٢ .

(٩٣) معاني القرآن، الأخفش الأوسط، ١٥٨/٢.

(٩٤) الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، الجمل، سليمان بن عمر، مطبعة مصطفى مُحَمَّد، مصر ١٩٣٣م، ٥١٣/١.

(٩٥) سورة المائدة، رقم الآية/٧١

(٩٦) سورة هود، رقم الآية/٧

(٩٧) سورة الإسراء، رقم الآية/٥٧

(٩٨) سورة الكهف، رقم الآية/٧

(٩٩) سورة الملك، رقم الآية/٢

(١٠٠) سورة الطلاق، رقم الآية/٤

(١٠١) مشكل إعراب القرآن، القيسي، مكي بن أبي طالب، تحقيق: حاتم صالح، منشورات وزارة الإعلام العراقية، مطبعة سليمان الأعظمي ١٩٧٥م، ٧٤٠/٢.

(١٠٢) سورة إبراهيم، رقم الآية/١٨

(١٠٣) سورة النور، رقم الآية/٣٩

(١٠٤) سورة الشورى، رقم الآية/١٦

(١٠٥) سورة الطلاق، رقم الآية/٤

(١٠٦) سورة البقرة، رقم الآية/٢١٧

(١٠٧) معاني القرآن، الفراء، ١٤١/١.

(١٠٨) مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي، ط٢، مكتبة الخانجي، دار الفكر ١٩٧٠م، ٧٢/١.

(١٠٩) إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ٣٠٧/١ .

(١١٠) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، ٤٨/١.

(١١١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، ط١، مطبعة النهضة مصر، ١٩٩٠م، ٤٤٨/١٢.

(١١٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد القرطبي الأنصاري، ٢٤٨/١ .

(١١٣) إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ٣٠٧/١.

(١١٤) سورة النساء، رقم الآية/٢٤

(١١٥) إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ٤٤٦/١.

(١١٦) البيان في غريب إعراب القرآن، الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن مُحَمَّد، ٢٤٩/١-٢٥٠ .

(١١٧) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ٢٢٤/٣.

(١١٨) الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، الجمل، سليمان بن عمر، ٣٧٢/١ .

(١١٩) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ٢٢٥/٣.

(١٢٠) إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ٤٤٦/١.

(۱۲۱) البيان في غريب إعراب القرآن، الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن مُحَمَّد، ۲۴۹/۱-۲۵۰ .

(۱۲۲) سورة الزمر، رقم الآية/٦٤

(۱۲۳) سورة عبس، رقم الآيات/٢٤ — ٢٥

(۱۲۴) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، ۲۲/۵.

(۱۲۵) الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، الجمل، سليمان بن عمر، ٤٩٠/٤.

(۱۲۶) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، ۲۲/۵.

(۱۲۷) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، أبو جعفر مُحَمَّد بن الحسين، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، مكتبة الأمين، النجف الاشرف، ۲۷۵/۱۰.

(۱۲۸) سورة آل عمرآن، رقم الآية/١٧٠

(۱۲۹) سورة التحريم، رقم الآية/٦

(۱۳۰) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، محمود بن عمر، ط۱ دار المعرفة بيروت لبنان ۲۰۰۲م، ص ۱۱۲۱.

(۱۳۱) تفسير الجلالين، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، ط۱ دار الفكر بيروت، ۲۰۰۳م، ۲۱۹۴/٦ .

(۱۳۲) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، ۱۱۲۱ .

(۱۳۳) سورة البقرة، رقم الآيات/٩٠، ١١٤، ٢٢٤

(۱۳۴) سورة آل عمرآن، رقم الآية/١٧٠

(۱۳۵) سورة النساء، رقم الآية/٢٤

(۱۳۶) سورة المائدة، رقم الآية/٥٢

(۱۳۷) سورة الأنفال، رقم الآية/٧

(۱۳۸) سورة يونس، رقم الآية/٨٣

(۱۳۹) سورة سبأ، رقم الآية/١٤

(۱۴۰) سورة فاطر، رقم الآية/٤١

(۱۴۱) سورة الزمر، رقم الآيات/١٧، ٦٤

(۱۴۲) سورة الزخرف، رقم الآية/٦٦

(۱۴۳) سورة مُحَمَّد، رقم الآية/١٨

(۱۴۴) سورة الممتحنة، رقم الآيات/٨ — ٩

(۱۴۵) سورة التحريم، رقم الآية/٦

(۱۴۶) سورة الملك، رقم الآيات/١٦ — ١٧

(۱۴۷) سورة عبس، رقم الآيات/٢٤ — ٢٥

(۱۴۸) سورة طه، رقم الآية/٢١

(۱۴۹) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، ۲۸۹/۳.

(١٥٠) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، أبو جعفر مُحَمَّد بن الحسين، ١٤٨/٧-١٤٩ .

(١٥١) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، ٢٨٩/٣.

(١٥٢) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ٨٨٩/٢.

(١٥٣) مفاتيح الغيب المسمى بـ التفسير الكبير، الرازي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عمر، ط٤، دار احياء التراث العربي بيروت، ٢٠٠١م، ٢٨/٢٢.

(١٥٤) الكشاف، الزمخشري، ص ٦٥٤ ؛ ومفاتيح الغيب المسمى بـ التفسير الكبير، الرازي، ٢٨/٢٢.

(١٥٥) سورة المائدة، رقم الآية/٤٩

(١٥٦) مشكل إعراب القرآن، القيسي، مكي بن أبي طالب، ٢٢٨/١ .

(١٥٧) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ٤٤٢/١.

(١٥٨) سورة مريم، رقم الآية/٨٠

(١٥٩) مشكل إعراب القرآن، القيسي، مكي بن أبي طالب، ٤٦٠/٢ ؛ ينظر الدر المصون، السمين الحلبي، ٥٢٥/٤.

(١٦٠) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ٨٨١/٢-٨٨٢ .

(١٦١) سورة الذاريات، رقم الآية/١٧

(١٦٢) سورة البقرة، رقم الآية/٢٧

(١٦٣) سورة المائدة، رقم الآيات/٤٩، ١١٧

(١٦٤) سورة الأنعام، رقم الآية/٧٠

(١٦٥) سورة التوبة، رقم الآية/٥٤

(١٦٦) سورة الرعد، رقم الآيات/٢١، ٢٥

(١٦٧) سورة الكهف، رقم الآية/٦٣

(١٦٨) سورة مريم، رقم الآية/٨٠

(١٦٩) سورة الفتح، رقم الآية/٢٥

(١٧٠) سورة البقرة، رقم الآية/٦٢

(١٧١) مشكل إعراب القرآن، القيسي، مكي بن أبي طالب، ٩٧/١ .

(١٧٢) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ٤٠٥/١.

(١٧٣) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ٧٠/١ .

(١٧٤) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ٤٠٥/١.

(١٧٥) مشكل إعراب القرآن، القيسي، مكي بن أبي طالب، ٩٧/١ .

(١٧٦) سورة النساء، رقم الآية/٣

(١٧٧) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ٣٢٨/١ .

(١٧٨) الكشاف، الزمخشري، ص ٢١٧ .

(١٧٩) مشكل إعراب القرآن، القيسي، مكي بن أبي طالب، ١٨٩/١ .

(۱۸۰) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ۱۷۱/۳ .

(۱۸۱) سورة القمر، رقم الآيات/٥٤ – ٥٥

(۱۸۲) مفاتيح الغيب المسمى بـ التفسير الكبير، الرازي، ۳۳۲/۲۹.

(۱۸۳) الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، الجمل، سليمان بن عمر، ۲۵۲/٤ .

(۱۸٤) مفاتيح الغيب المسمى بـ التفسير الكبير، الرازي، ۳۳۲/۲۹ .

(۱۸٥) الدر المصون، السمين الحلبي، ۲۳٤/٦.

(۱۸٦) الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، الجمل، سليمان بن عمر، ۲۵۲/٤.

(۱۸۷) الدر المصون، السمين الحلبي، ۲۳٤/٦ ؛ والتحرير والتنوير : ۲۲٥/۲۷ .

(۱۸۸) سورة الأحزاب، رقم الآية/۲۱

(۱۸۹) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ۱۰٥٥/۲ .

(۱۹۰) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ۲۱٦/۷ .

(۱۹۱) تفسير الجلالين، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، ۲۱٥۰/٦ ؛ وينظر : حاشية الصاوي : ۲۱٥۰/٦ .

(۱۹۲) الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، الجمل، سليمان بن عمر، ۳۲۷/٤–۳۲۸ .

(۱۹۳) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ۱۰٥٥/۲ .

(۱۹٤) سورة آل عمرآن، رقم الآية/۱٥٤

(۱۹٥) مشكل إعراب القرآن، القيسي، مكي بن أبي طالب، ۱۷۷/۱.

(۱۹٦) الدر المصون، السمين الحلبي، ۲۳٦/۲ .

(۱۹۷) مشكل إعراب القرآن، القيسي، مكي بن أبي طالب، ۱۷۷/۱.

(۱۹۸) سورة البقرة، رقم الآية/۲٥۳

(۱۹۹) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ۲۰۱/۱ .

(۲۰۰) الدر المصون، السمين الحلبي، ٦۱۰/۱ .

(۲۰۱) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ۲۸۳/۲ .

(۲۰۲) الدر المصون، السمين الحلبي، ٦۱۰/۱.

(۲۰۳) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ۲۸۳/۲ .

(۲۰٤) الدر المصون، السمين الحلبي، ٦۱۰/۱ .

(۲۰٥) سورة النور، رقم الآية/٤۳

(۲۰٦) مشكل إعراب القرآن، القيسي، مكي بن أبي طالب، ٥۱٤/۲؛ وينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ۱۹۱/۱۲.

(۲۰۷) مفاتيح الغيب المسمى بـ التفسير الكبير، الرازي، ٤۰٥/۲٤.

(۲۰۸) الكشاف، الزمخشري، ص ۷۳۲ .

(۲۰۹) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، أبو مُحَمَّد عبد الحق الاندلسي، ط۱، دار ابن حزم بيروت لبنان، ۲۰۰۲، ص ۱۳٦۷.

(٢١٠) مفاتيح الغيب المسمى بـ التفسير الكبير، الرازي، ٤٠٥/٢٤ .

(٢١١) الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، الجمل، سليمان بن عمر، ٤٣١/٣-٤٣٢ .

(٢١٢) المصدر السابق ، نفس الموضع .

(٢١٣) مفاتيح الغيب المسمى بـ التفسير الكبير، الرازي، ٤٠٥/٢٤ .

(٢١٤) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ٣١٩/٧ .

(٢١٥) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، أبو جعفر مُحَمَّد بن الحسين، ٣٩٥/٧ .

(٢١٦) معاني القرآن، الفراء، ٢٥٧/٢ .

(٢١٧) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ٩٧٤/٢-٩٧٥ .

(٢١٨) سورة الحج، رقم الآية/٢٢

(٢١٩) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ٩٣٧/٢.

(٢٢٠) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ٣٣٥/٦ .

(٢٢١) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ٩٣٧/٢ .

(٢٢٢) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ٣٣٥/٦ .

(٢٢٣) سورة البقرة، رقم الآيات/٢٥، ٦٢، ١٦٤، ٢٥٣، ٢٨٢

(٢٢٤) سورة آل عمرآن، رقم الآيات/٩٧، ١١٨، ١٥٤، ١٩٥

(٢٢٥) سورة النساء، رقم الآية/٣

(٢٢٦) سورة المائدة، رقم الآية/٦٩

(٢٢٧) سورة الأعراف، رقم الآية/١٥٥

(٢٢٨) سورة الإسراء، رقم الآية/١٨

(٢٢٩) سورة الحج، رقم الآية/٢٢

(٢٣٠) سورة النور، رقم الآية/٤٣

(٢٣١) سورة الروم، رقم الآية/٣٢

(٢٣٢) سورة الأحزاب، رقم الآية/٢١

(٢٣٣) سورة الزخرف، رقم الآية/٣٢

(٢٣٤) سورة القمر، رقم الآيات/١٢، ٤٥ – ٥٤

(٢٣٥) سورة الممتحنة، رقم الآية/٦

(٢٣٦) سورة الجن، رقم الآية/٢٨

(٢٣٧) سورة ص، رقم الآية/٥٠

(٢٣٨) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ١١٠٢/٢ .

(٢٣٩) الدر المصون، السمين الحلبي، ٥٣٩/٥ .

(٢٤٠) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، ٢٥٣/٤.

(٢٤١) الكشاف، الزمخشري، ص ٩٢٩ .

(٢٤٢) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: بركات يوسف هبود، ط١، بيروت لبنان، ١٩٩٩م، ١٥٧/٢.

(٢٤٣) الدر المصون، السمين الحلبي، ٥٣٩/٥.

(٢٤٤) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، ١٥٧/٢.

(٢٤٥) سورة البروج، رقم الآيات/٤ — ٥.

(٢٤٦) معاني القرآن، الأخفش الأوسط، ٥٣/٢.

(٢٤٧) معاني القرآن، الفراء، ٢٥٣/٣ .

(٢٤٨) الدر المصون، السمين الحلبي، ٥٠٣/٦ .

(٢٤٩) نتائج الفكر، السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن، تحقيق: الدكتور إبراهيم البنا، منشورات جامعة قاريونس، مطبعة الشرق بيروت، ١٩٧٨م، ص ٣٠٨.

(٢٥٠) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ١٢٨٠/٢.

(٢٥١) معاني النحو، الدكتور فاضل السامرائي، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٩٠م، ٢٠٣/٣.

(٢٥٢) مشكل إعراب القرآن، القيسي، مكي بن أبي طالب، ٨٠٩/٢ .

(٢٥٣) البيان في غريب إعراب القرآن، الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن مُحَمَّد، ٥٠٥/٢ .

(٢٥٤) إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ٦٢٧/٢.

(٢٥٥) سورة القصص، رقم الآية/٣٠

(٢٥٦) الكشاف، الزمخشري، ص ٨٠٠

(٢٥٧) سورة الأعراف، رقم الآية/٣٨

(٢٥٨) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ٥٦٦/١ .

(٢٥٩)الدر المصون، السمين الحلبي، ٢٦٦/٣.

(٢٦٠) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ٥٦٦/١

(٢٦١) الدر المصون، السمين الحلبي، ٢٦٦/٣ .

(٢٦٢) سورة الأنعام، رقم الآية/١٣٦

(٢٦٣) سورة الأعراف، رقم الآية/٣٨

(٢٦٤) سورة القصص، رقم الآية/٣٠

(٢٦٥) سورة ص، رقم الآية/٥٠

(٢٦٦) سورة البروج، رقم الآيات/٤ — ٥

(٢٦٧) نتائج الفكر، السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله، ص ٣٠٧-٣٠٨ .

(٢٦٨) سورة البينة، رقم الآيات/١ — ٢

(٢٦٩) مشكل إعراب القرآن، القيسي، مكي بن أبي طالب، ٨٣٢/٢.

(۲۷۰) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد القرطبي الأنصاري، ۹٦/۲۰.

(۲۷۱) مشكل إعراب القرآن، القيسي، مكي بن أبي طالب، ۸۳۲/۳.

(۲۷۲) لباب التأويل في معاني التنزيل (المسمى بتفسير الخازن)، الخازن ، علاء الدين بن مُحَمَّد بن إبراهيم البغدادي، دار المعرفة للطباعة بيروت، ۳۹۸/٤

(۲۷۳) الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، الجمل، سليمان بن عمر، ٥٦٨/٤-٥٦٩ .

(۲۷٤) سورة طه، رقم الآية/٥٨

(۲۷٥) سورة الدخان، رقم الآيات/۳۰ – ۳۱

(۲۷٦) سورة الطلاق، رقم الآيات/۱۰ – ۱۱

(۲۷۷) سورة الحآقة، رقم الآيات/۲۱ – ۲۲

(۲۷۸) سورة النبأ، رقم الآيات/۳۱ – ۳٤

(۲۷۹) سورة البينة، رقم الآيات/۱ – ۲